

## الجزء الأول: الإطار المفاهيمي لبورصة البضائع والسلع الأساسية

### المحاضرة الأولى: مفهوم بورصة البضائع

تمهيد: تعتبر بورصات البضائع من أقدم الأسواق في العالم فتجارة السلع تعد من أقدم أشكال التجارة، وقد أدت التغيرات الهيكلية في الأسواق العالمية للسلع الأساسية، إلى تعزيز دور بورصات السلع في التجارة الدولية، لا سيما في ظل التطورات التكنولوجية التي جعلت من بورصات السلع العالمية كيانات عابرة للحدود ، بوصفها هياكل تنظيمية تزيد من قدرة المنتجين على الوصول بسلعهم لجميع أنحاء العالم ولفترات زمنية طويلة.

#### 1-نشأة بورصة البضائع :

يعود تاريخ وجود أسواق السلع إلى القرن التاسع عشر، وقبل وقت طويل من تداول الأوراق المالية، فتجارة السلع من أقدم أشكال التجارة، فقد ظهرت منذ القدم في أسواق تقام بصفة دورية في أماكن محددة. حيث كانت الصفقات التجارية تتم على بضائع حاضرة يجرى معاينتها ودفْع ثمنها في الحال، ومن ثم تطورت هذه الأسواق نتيجة التوسع في حجم المبادلات التجارية إثر التقدم في وسائل الإنتاج وتطور وسائل الاتصالات والمواصلات، مما أسهم في تنظيم هذه الأسواق واستقرارها وتحويلها من أسواق واقعية إلى أسواق افتراضية، بحيث يتم التعاقد فيها على سلع غير موجودة في الحال مع إمكانية وسهولة تأمينها في المستقبل.

#### 2- مفهوم بورصة البضائع :

لقد سبق القول أن أسواق المال العالمية تنقسم حسب طبيعة المنتجات المتداولة إلى: أسواق الأوراق المالية، وأسواق القروض والعملات، وأسواق السلع، وإن كانت المعاملات تتشابه في هذه الأسواق إلى حد كبير إلا أن لكل سوق منها خصائصه، وموضوعنا هو بورصات البضائع. وفيما يلي بعض المعلومات عنها والتي نتناولها في النقاط التالية

#### 1-2- تعريف بورصة البضائع :

##### تعريف الأول :

هي عبارة عن منظمة أو مؤسسة مكونه من أشخاص (أعضاء البورصة) للتعامل في السلع الدولية تقوم بتوفير مجال للمتاجرة وتحت قواعد معينة.

##### تعريف الثاني :

هي عبارة عن جمعية من التجار تعني بتنظيم السوق بين البائعين والمشتريين للسلع الدولية التي لا توجد في مقر السوق ولكن التعامل يتم عن طريق المستندات والغرض الأساس ي من المتاجرة في بورصة السلع الدولية هو الوقاية من الخسارة المالية وذلك عن طريق البيع والشراء بشكل آجل.

#### 2-2- الفرق بين بورصات السلع والأسواق التقليدية :

على الرغم من أن بورصات البضائع تعتبر وليدة الأسواق التقليدية، إلا أن ثمة فروق جوهرية بينهما يمكن تحديد أهمها فيما يلي :

\*- وجود السلع: فعلى حين تعقد الصفقات في الأسواق التقليدية على سلع موجودة فعال ومنضورة، نجد أن التعامل في بورصات البضائع يحصل بمقتضى عينة نموذجية. أو صنفا محدد معروف بمواصفاته الخاصة .

\*- أنواع السلع: فعلى حين تعقد الصفقات في الأسواق التقليدية على كل أنواع السلع، نجد أن الصفقات لا تعقد في بورصات السلع إلا على أنواع معينة منها فقط .

دروس في مقياس بورصة البضائع.. . . . . من إعداد الأستاذ / شريط ص

\*- نظام العمل: فعلى حين تكون أساليب العمل في الأسواق العادية عديدة ومتنوعة وغير محددة، فإنها في بورصات البضائع تخضع لنظام وقواعد وأساليب محددة يجب على جميع المتعاملين فيها الالتزام بها، لذلك سميت بالسوق المنظمة .

\*- التأثير النسبي على الأسعار: فعلى حين لا تأثر معاملات الأسواق التقليدية على الأسعار بصورة كبيرة لقلة الصفقات التي تعقد بها ولأنها تشكل في مجموعها عمليات متفرقة، نجد أن معاملات بورصات السلع تأثر بدرجة كبيرة على الأسعار لأن الصفقات التي تعقد فيها تكون كبيرة ومركزة ومتكررة .

\*- العلاقة بين البائع والمشتري: ففي الغالب تكون هذه العلاقة مباشرة في الأسواق العادية، إلا أنها تكون غير مباشرة في بورصات البضائع حيث تتم الصفقات عن طريق الوسطاء والسماسرة.

### 3- أهداف بورصة البضائع:

- تهدف بورصة البضائع إجمالاً إلى إيجاد بيئة مناسبة لكل المتعاملين بالسلع وبالتالي فهي تهدف إلى :
  - تسهيل التقاء أطراف العملية التجارية مما يساعد على فتح قنوات تصدير إضافية؛
  - توفير السلع اللازمة والمتميزة وذلك طبقاً لاحتياجات السوق؛
  - توفير قدر كبير من البيانات التي تبين احتياجات الأسواق من السلع سواء محلياً أو عالمياً؛
  - تعمل بورصة البضائع على تمكين المتعاملين فيها من القيام بإجراء التعاقدات المستقبلية إضافة إلى الصفقات الآنية (الفورية)، وذلك على المستوى المحلي أو العالمي؛
  - جعل أسعار السلع أكثر استقراراً

### 4- الوظائف الأساسية لبورصة البضائع:

- تقوم بورصات البضائع بأربع وظائف أساسية هي :
  - شفافية السعر: إذ يحق لكل متعامل معرفة السعر المرجعي، المحايد والعاقل.
  - اكتشاف السعر: حيث تعكس العرض والطلب بسهولة التغيرات في مستويات الأسعار
  - خفض تكاليف المعاملات: فمن السهل إيجاد مشتريين أو بائعين وذلك من خلال العرض في ساحة السوق المركزي.
  - نقل المخاطر: وذلك بإتاحتها استخدام عقود تسليم آجلة.